مستوى الصراع القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات
(دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة)

نوال مزراق[1،*] نادية بعيبن[2]

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية، جامعة باتنة-1 (الجزائر)

The Level of value conflict among the Secondary school Student in the light of Some variable
(A Field Study on Some Secondary Schools in Msila)

Nawal mezrag[1],* **Nadia Baiben [2]**

nawalmezrag@gmail.com baiben nadia@gmail.com

University of batna-1 (Algeria

تاريخ الاستلام:2019/11/13؛ تاريخ القبول:06 /2020/07؛ تاريخ النشر:28 /2023/02

ملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الصراع القيمي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالثانوية، تتراوح أعمارهم ما بين (16-19) سنة. بالإضافة إلى التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصراع القيمي وفق كل من الجنس والمستوى التعليمي. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة، كما تم بناء مقياس الصراع القيمي وتكون من (61) بند موزعة على (04) مجالات وهي:(الاجتماعي- الفكري الثقافي- الديني- الاقتصادي). وتطبيقه على عينة مكونة من (230) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد كانت أبرز النتائج على النحو التالي:

1-مستوى الصراع القيمي لدى تلاميد التعليم الثانوي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تعزى لمتغير الجنس.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الصراع القيمي، التلاميذ، التعليم الثانوي، الجن

Abstract. The present Study aimed to investigate the level of value Conflict in a sample adolescents aged (16-19) years, and identify the statistically of significant Differences In the level of values Conflict to the gender variable and educational level. The researchers used the descriptive method appropriate to the nature of the Study and value Conflict scale was constructed and consisted of(61) items the spread over Field (04)=social
,cultural intellectual, religions, and economic. The Study sample consisted of 230 students. The Study revealed the following results :
1- the level of value conflict is height among secondary school students .
2- there are statistically significant mean scores of students on the scale of the value conflict to the gender variable.
3- there are no statistically significant mean scores of students on the scale of the value conflict to the educational level variable.

Keywords. value conflict, student, secondary education

***corresponding author**

1. مقدمة

يحفل عالم اليوم بالكثير من التغيرات والتحولات التي فرضتها الإنجازات العلمية في شتى حقول المعرفة ولا سيما في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث أدت دورا كبيرا في صناعة الحياة المعاصرة من خلال تقلص المسافات وتبادل الثقافات ومختلف العلوم. كما عملت على إحلال نظم اجتماعية وقيم متعددة تجسد ثقافة الدول المنتجة لها والتي في الكثير من الأحيان تتعارض مع النظم الاجتماعية القيمية للدول المستهلكة لها خاصة الدول العربية.

فهذا التوسع والغزو غير المسبوق للتكنولوجيا ومضامينها للمجتمعات العربية ومنها الجزائر مس أهم فئة ألا وهي فئة الشباب والمراهقين. ولعل ذلك يرجع إلى خصائص هذه الفئة من حيث أنهم أكثر الفئات قابلية للتغيير ورغبة فيه، إضافة إلى أن أطرهم المرجعية القيمية مازالت في طور التبلور والارتقاء. ومن مظاهر التشبع بالتكنولوجيا الإقبال الواسع على الفضائيات والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعية والإدمان عليها، والتسابق على تقمص أنماط الحياة الغربية من لباس غريب وقصات الشعر، واستخدام المفردات الأجنبية، وجعل القيم المادية في سلم الأولويات والعلاقات، وتبني مرجعيات قيمية متناقضة ومتعارضة مع النسق القيمي للمجتمع.

ولقد أحدث هذا الواقع المتناقض والمتباين ما يعرف بالصراع بن جيل الشباب وجيل الكبار واهتزاز لكل ما هو ثقافي وتقليدي وتهميشه لتحل محله القيم الوافدة. ونتج عنه ما يعرف بالأزمة القيمية والتي من مظاهرها ما يسميه علماء الاجتماع" **بالصراع القيمي**". هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية ذات الأبعاد المتعددة والانعكاسات المتباينة ذات الجذور التاريخية، تم التطرق إليها في ضوء خصائصها وعواملها ومجالاتها وتداخلها مع مفاهيم مشابهة مثل الأنومي و التغير الثقافي و الاغتراب ، حيث تشير أغلب الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة أن مظاهرها تنحصر في عدة أشكال ومنها ازدواجية القيم والسلوك لدى الشباب فكثيرا ما يناقض السلوك القيم التي ينشأ عليها الشباب في الأسرة والمدرسة والمجتمع، إضافة إلى التمرد على المجتمع والانسلاخ على مختلف معاييره وانتشار أزمة الثقة في المجتمع والتي تتجلي في الخوف وعدم الأمان والتشكيك في مصداقية وموثوقية مختلف المؤسسات الاجتماعية والمعاناة من الصراع المعرفي بين القيم والسلوك وبين القيم في حد ذاتها.

وهذا ما تؤكده إخلاص "حميد رزق"(2015) أن من مؤشرات تفشي هذه الظاهرة تراجع مكانة العلم والتعليم، والتقليد الأعمى من طرف الشباب لكل ما هو غربي وتفشي أزمة الهوية. كما تشير «رانيا الكيلاني"(2009) أن من مظاهر الاضطراب القيمي لدى الشباب انتشار لغة بين شرائح الشباب تتضمن قيم الاتكالية والأنانية وعدم احترام الناس، إضافة إلى التمرد على قيم المجتمع الأصيلة.**(الكيلاني،2009)**

وفي نفس السياق يشير "خليفة "(2005) إلى وجود تناقض واضح في منظومة قيم الشباب حيث تم التخلي عن الكثير من القيم الإيجابية وتبني القيم السلبية، إضافة إلى التناقض الواضح بين القيم والسلوك الفعلي واضطراب الهوية الثقافية والدينية، أما "دكام عبد العجمي"(2018) فيرى أن من انعكاسات هذه الظاهرة أنماط استهلاكية أضافت أبعادا لعمليات الشراء والإنفاق وأسلوب الحياة بوجه عام، مما خلق ثقافة استهلاكية تعزز الميل إلى الإنفاق.

كما تكمن خطورة هذه الظاهرة في بروز نمطين من الشباب، نمط يتشبث بالجديد ويرفض كل ما هو قديم أي شباب مغترب عن مجتمعه يشعر باللامبالاة والسلبية تجاه كل ما يخص المجتمع. ونمط يفضل التقوقع والتمسك بالعادات والقيم ويخاف من كل تغير وتحديث، وهذا الوضع نتج عنه ما نلاحظه اليوم من اختلال وهشاشة وتصدع للمؤسسات الاجتماعية وبروز مشكلات لم يعرفها المجتمع الجزائري عبر سنوات مضت مثل العنف، الإدمان، البطالة، السرقة، الهجرة والبحث عن الأفضل، التمرد والتعصب وضعف الشعور بالانتماء وأحيانا السعي للانتقام من المجتمع.

ولكن بالرغم من هذه أن المشكلة قد تهدد استقرار المجتمعات العربية وتوازنها، إلا انه لا يوجد اهتمام كبير بدراستها والبحث في مصادرها وسبل التقليل من انعكاساتها أو بناء أدوات للتعريف بها وتشخيصها، إلا بعض الدراسات التي تم الإشارة إليها في الدراسة الحالية في حدود اطلاع الباحثتين.

وسنحاول في الدراسة الحالية التعرف على هذه المشكلة وسماتها، وقياس درجتها لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري الجنس والمستوى التعليمي. وتتمحور إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الصراع القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

2.فرضيات الدراسة:

1. مستوى الصراع القيمي مرتفع لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تعزى لمتغير الجنس.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في مجالين اثنين هما: الأهمية النظرية والأهمية العملية:

فمن حيث الأهمية النظرية: قد تسهم الدراسة في توضيح مشكلة الصراع القيمي وأهم سماتها وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي لدى المراهقين من تلاميذ التعليم الثانوي خاصة في ضوء العولمة والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى التعرف على مختلف أبعادها وأهم المؤشرات الدالة عليها. أما من الأهمية العملية فتكتسب الدراسة أهميتها من خلال توفير أداة ذات خصائص واضحة يمكن تطبيقها على تلاميذ التعليم الثانوي من الفئة العمرية (16-19) سنة، للتوصل إلى تقديرات بخصوص درجة الصراع القيمي لديهم بمختلف مجالاته خاصة في ضوء عدم توفر أداة في البيئة المحلية- في حدود اطلاع الباحثتين.

4.أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الصراع القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي في مختلف مجالاته.
- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصراع القيمي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.
- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصراع القيمي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

5. تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

1.5. مفهوم الصراع القيمي: هو عدم التوازن والتناقض في النسق القيمي لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي، نتيجة تعارض قيمه مع المعايير الاجتماعية (القيم- العادات-التقاليد- الثقافة)السائدة في المجتمع ويظهر هذا التعارض في اتجاهاته وأفكاره و أنماط سلوكه في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية الفكرية والدينية والاقتصادية ورفضه لكل ما هو قديم في المجتمع ما ينتج عنه الشعور بالحيرة والتوتر والمعاناة في المواقف الحياتية. ويعبر عنه إجرائيا: بمجموع درجات

استجابة المراهق المتمدرس على مقياس الصراع القيمي بأبعاده)**الاجتماعي-الثقافي- الفكري-الديني- الاقتصادي**) المعدل هذا الغرض. كما تم تعريف مجالات الصراع القيمي إجرائيا على النحو التالي:

– **المجال الاجتماعي**: يتضمن التعارض بين قيم المراهق مع ما هو سائد في مجتمعه من قيم وعادات وتقاليد وتظهر ملامحه في الشعور بالحيرة والتردد، والتناقض بين ما يريده وما هو موجود في المجتمع بالإضافة إلى جملة من الصراعات التي تمس جوانب مختلفة منها اتجاهاته، آراءه وأنماط سلوكه سواء في الأسرة أو المدرسة أو الشارع.

– **المجال الفكري والثقافي**:يتضمن التعارض بين ثقافة المراهق وثقافة المجتمع و العجز في المواءمة بينهما وتظهر ملامحه في لغته، طريقة لباسه، أكله، التناقض في أفكاره وسلوكياته والصعوبة في تحديد هويته اتجاهاته نحو الأفراد أو المجتمع.

– **المجال الديني**: يتضمن التعارض وعدم التوازن في منظومة القيم الدينية لدى المراهق وتظهر ملامحه في الفراغ الروحي، الشعور بالحيرة والتناقض، العجز في فهم الدين، ضعف الوازع الديني والخلقي والصعوبة في المواءمة بين تعاليم الدين ومتطلبات الحياة.

– **المجال الاقتصادي**: يتضمن التعارض وعدم التوازن في النسق القيمي لدى المراهق من خلال سيطرة القيم المادية على كل من اهتماماته، وأفكاره، وعلاقاته مع الآخرين، وسلوكياته.

5 .2.مرحلة التعليم الثانوي: هو نظام فرعي في النظام التعليمي الجزائري، يقع بين التعليم المتوسط والجامعي ومدته ثلاث سنوات يتوج بشهادة البكالوريا والانتقال إلى الجامعة.

3.5. تعريف تلميذ التعليم الثانوي إجرائيا: هو التلميذ الذي يتمدرس بالمستويات التعليمية الثلاث ومن الفئة العمرية (16-19) سنة بثانويتيالمجاهد أحمد غازي وإبراهيم بن أغلب التميمي بمدينة المسيلة خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

6. الإطار النظري والدراسات السابقة:

6. 1.الإطار النظري: لقد حظي مفهوم الصراع القيمي باهتمام كبير من قبل الباحثين وخاصة في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، وقد تمت الإشارة إلى صعوبة تحديد هذا المفهوم لارتباطه وتداخله مع عدة مفاهيم مثل: الأنومي، اللامعيارية، التغير القيمي والثقافي، وأول من أشار إليه في مجال علم اجتماع كل من دور كايم وبارسونز و ميرتون في دراساتهم السوسيولوجية عن الأنومي. كما أصدر عالمي الاجتماع كوهلر وهاربر كتابهما: المجتمع الأمريكي- القيم في صراع سنة (1949).

ظهرت عدت تعاريف لهذا المفهوم، حيث يرى عبد الباسط (1971) بأن الصراع القيمي "ظاهرة نفسية اجتماعية" مرتبطة بكل من النسق القيمي للفرد والمجتمع ككل بقوله: "الصراع القيمي هو عدم اتساق وانسجام داخل نسق القيم ينتج عن تباينها وتضادها. فإذا كان مفهوم نسق القيم يعني مجموعة القيم المتساندة بيانيا والمتباينة وظيفيا في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجا خاصا، فان عدم الاتساق والانسجام يعني حالة تكون فيها القيم متعارضة ومتضاربة في نسقها ".

أما أبو حطب (1979) فيشير إلى أن الصراع القيمي نتاج عن وجود إدراك شعوري بالتضاد بين اتجاهين أساسيين من اتجاهات القيم.**(سعد ياسين،2014، 53)**

في حين يرى جون ديوي أن الصراع القيمي هو "**مشكلة أخلاقية**" تنتج عن تعرض الإنسان لمواقف تتعارض فيها قيمه مع غاياته وأهدافه، وأنه سبب المشكلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع كالأمراض النفسية والجريمة، وقد بنى نظريته هذه على منظوره للقيم باعتبارها حالة من حالات الأحكام العملية بغض النظر عن قيمة الأشياء في حد ذاتها.**(سليحات،205.2014)**

كما يشير(**ويلا ردويلر"w.Weller"**) انه عبارة عن:" تضاد بين اتجاهين أساسيين من اتجاهات القيم كالتضاد الذي يحدث بين القيم المنبثقة عن التنظيم الاجتماعي، وتلك التي ترتبط بمثل إنسانية أشبه ما تكون مثالية." **(ممتاز الشايب،2013،170)**

أما الزيود(2006) فيعرفه على أنه:" التناقض الذي يظهر في بعض قيم واتجاهات وأنماط السلوك لدى الفرد نتيجة تعارض وتضاد قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق والاضطراب والتردد، وبالتالي المعاناة في المواقف الحياتية المختلفة".

وفي نفس السياق تعرفه حنان صالح الحربي (2007) على أنه ظاهرة سيكولوجية داخلية بقولها:" حالة نزاع سيكولوجية تحدث بسبب تصارع قيم متناقضة متساوية في الأهمية متعارضة في المضمون مما يجعل من الصعوبة التخلي عن إحداها دون تقديم تنازلات ما وفي ذات الوقت لا يمكن بقاؤهما معا."

(الحربي حنان، 2007،17)

ويرى "**الذبياني(2008)**" أن الصراع القيمي يحدث على مستويين هما:

❖ **صراع القيم عل المستوى الفردي:** يتمثل في التعارض وعدم التناسق في النسق القيمي للفرد نتيجة للعديد من العوامل.

❖ **صراع القيم على مستوى الأفراد أو الأجيال:** يتمثل في الصراع بين جيل يريد المحافظة على ما تعود عليه من عادات وقيم وتقاليد ورثها عن آباءه وأجداده وجيل آخر خضع لتأثير ثقافات أخرى فأعجب ببعض قيمها وعاداتها وأنماط سلوكها، ورأى أن ما عليه الجيل السابق لا يتناسب مع القيم الجديدة.**(سعد ياسين،2014،54)**

كما ينشأ صراع القيم عندما يكون الإنسان موزع الانتماء لأكثر من جماعة لكل منها قيمها الخاصة التي تتعارض مع قيم الجماعات الأخرى، أو عندما يفاجأ بمن يدعوا إلى قيم معينة ولكنه في الممارسة يعمل بما يناقضها، أو عندما يكون هناك إلحاح من وسائل الاتصال على قيم معينة بعينها تعارض القيم التي يعتنقها، أو عندما ينشأ الفرد على قيم معينة ولكنه يفاجأ انه مطالب أن يعتنق السلوك من خلال قيم أخرى. **(خليفة، 2003، 293)**

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الصراع القيمي يتضمن الجوانب التالية:

- ✓ التعارض بين قيم الفرد والنسق القيمي السائد في المجتمع.
- ✓ التعارض بين قيم الفرد وأهدافه وغاياته.
- ✓ التناقض بين قيم الفرد وأقواله ومختلف أنماط سلوكه.
- ✓ التخلي عن القيم الاجتماعية الأصيلة وتبني القيم السلبية كآلية لإشباع مختلف الحاجات.

ويشير "**محمدب ومخلوف**" بأن الصراع القيمي يحدث لدى الشباب عندما يكون هناك تعارض بين ثلاث جوانب في حياتهم وهي: "القيم والحاجات والوسائل"، وبمعنى أوضح بين القيم والمثل والمعايير المقبولة أو المفضلة في المجتمع من ناحية أولى والحاجات التي تعني طموحاته من أجل تحقيق النجاح الاجتماعي من ناحية ثانية والوسائل المؤدية لكل ذلك من ناحية ثالثة. وينقسم الشباب في سبيل التوفيق بين تلك التعارضات إلى ثلاث فئات:

✓ فئة الشباب المنغمس الخائض مع الخائضين، يركب الموجة ويعمل بالقيم الشائعة دون أن يجهد ذهنه كثيرا، لا تحكمه سوى المنفعة، يعيش قيمها بلا قيود ولا حدود.

✓ فئة الشباب الاستراتيجي المناور، لا يبدي ما يخفي ويخفي ما لا يبدي دائم البحث عن البدائل المقنعة والمبررات التي يجد فيها مخارج شرعية لفعله مقبولة في الثقافة المرجعية، أو يضحي ببعض القيم إلى حين.

✓ فئة الشباب الثابت الصامد المتمسك بالمبادئ لا تهمه النجاحات الشخصية بقدر ما تهمه مبادئه التي يحافظ عليها ولو كانت على حساب منافعه المادية ونزواته النفسية فيسعى إلى إرضائها قبل إرضاء نفسه.

وبالرغم من تنوع فئات الشباب في التعامل مع التناقضات و الاختلالات الاجتماعية والثقافية، فهي في جميع الحالات تعيش حالة صراع وتناقض سواء ضحى بمصالحه أو ضحى بقيمه أو ناور بينهما. **(بومخلوف،2013،73-74)**

2.6. الدراسات السابقة: فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الصراع القيمي وعلى فئات مختلفة:

دراسة هيام أحمد سعد ياسين (2014): بعنوان: مظاهر الصراع القيمي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الصراع القيمي و مصادره لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. ولقد تكونت عينة الدراسة من (2000)طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس في جامعة طيبة كما قامت بتصميم مقياس الصراع القيمي الذي تكون من جزأين: الجزء الأول يقيس مظاهر الصراع القيمي والجزء الثاني يقيس مصادر الصراع القيمي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ درجة الصراع القيمي لدى طلبة جامعة طيبة كانت عالية، حيث كانت بدرجة متوسطة في المجال الاجتماعي، وبدرجة عالية في كل من المجال الاقتصادي والثقافي الفكري.

✓ لا توجد فروق في درجة الصراع القيمي بين الذكور والإناث.

✓ أن درجة الصراع القيمي لدى الطالبات في كل من المجال الاقتصادي والثقافي الفكري أعلى من درجة الصراع القيمي لدى الذكور.

✓ أن درجة الصراع القيمي لدى طلبة التخصصات العلمية أعلى من درجة الصراع القيمي لدى طلبة التخصصات الإنسانية.

دراسة ملوح مفضي السليحات(2012) بعنوان: تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، والاختلاف في هذه التصورات حسب كل من متغير (الجنس-نوع الكلية- مكان الإقامة) . وتكونت عينة الدراسة من(800)طالب و طالبة في جامعة البلقاء التطبيقية خلال العام الدراسي(2011-2012).كما قام الباحث بإعداد مقياس الصراع القيمي الذي تكون من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تصورات طلبة جامعة البلقاء لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي جاء بدرجة مرتفعة.
- اختلفت تصوراتهم باختلاف الجنس في المجالين الثقافي والاقتصادي وكانت الفروق لصالح الذكور.
- اختلفت تصوراتهم باختلاف كلياتهم في المجال السياسي فقط، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.
- اختلفت تصوراتهم باختلاف مكان إقامتهم في كل المجالات ولصالح المدينة. **(السليحات،2014، 204)**

دراسة حربي حنان صالح الحربي(2007) بعنوان: التحديات المعاصرة وعلاقتها بإبراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي، كما يراها طلبة جامعة الكويت: هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات المعاصرة وعلاقتها بإبراز الصراع القيمي في المجتمع الكويتي، من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت. ولقد تكونت عينة الدراسة من(18114)طالبا وطالبة، اختيروا

بالطريقة الطبقية العشوائية من جميع طلبة جامعة الكويت للعام الدراسي (2005-2006). كما قام الباحث بتصميم مقياس الصراع القيمي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات المعاصرة ومظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي.
- وجود ارتفاع في درجة مظاهر الصراع القيمي في كل من المجال الثقافي، أما باقي المجالات فكانت بدرجة متوسطة.

دراسة ازدهار عبد الفتاح أحمد أبو شارو(2007) بعنوان: الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية: هدفت الدراسة إلى التعرف على الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية، والتعرف عن الاختلاف في كل من درجة الصراع القيمي والتكيف الدراسي باختلاف: الجنس- الجامعة- المستوى الدراسي- الدخل الاقتصادي. وتكونت مجتمع الدراسة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية والبالغ عددهم (19807)منهم(2870)طالبا و(16937) طالبة موزعين على الجامعات الرسمية في المملكة الأردنية الهاشمية. تم اختيار عينة عنقودية عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها(101) طالبا وطالبة، وقد شكلت العينة ما نسبته(5%)تقريبا من مجتمع الدراسة. كما قامت الباحثة بتطوير مقياس لقياس الصراع القيمي من خلال الأدب النظري والدراسات ذات العلاقة حيث تكونت من (41) فقرة موزعة على أربعة مجالاتكما تم تطوير مقياس لقياس التكيف الدراسي، تضمن(38)فقرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ يعاني طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية من الصراع القيمي بدرجة تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة تبعا لدرجات الطلبة على مقياس ليكرت الخماسي.
- ✓ تبين أن طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية يتمتعون بدرجة من التكيف الدراسي، تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة تبعا لدرجات الطلبة على مقياس ليكرت الخماسي.
- ✓ توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)بين الصراع القيمي والتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية، وهي علاقة سلبية.
- ✓ جاء ترتيب مجالات الصراع القيمي التي يعاني منها الطلبة حسب ما أظهرته نتائج الدراسة كما يلي: المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، المجال السياسي، المجال الثقافي.
- ✓ جاء ترتيب مجالات التكيف الدراسي كما يلي: الأهداف، المهارات الدراسية، استغلال الوقت العلاقات الشخصية، المنهاج والصحة النفسية.

تعقيب على الدراسات: نلاحظ من خلال العرض السابق أن معظم الدراسات حددت بين ثلاثة إلى أربعة مجالات للصراع القيمي وهي (الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، الديني)، كما اهتمت في أغلبها بقياس مستوى الصراع القيمي ومصادره لدى طلاب الجامعة وبناء مقاييس لذلك، وتوصلت معظمها إلى ارتفاع درجة الصراع القيمي لدى طلاب الجامعة. أما الدراسة الحالية فقد اتخذت منحى آخر وهو قياس مستوى الصراع القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وتصميم مقياس مناسب لذلك.

7.الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.7. منهج الدراسة: كون الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة مستوى الصراع القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بكل من متغيري الجنس والمستوى التعليمي، فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي ويعرف على أنه" المنهج الذي يتناول أحداثا وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة دون تدخل في مجرياتها وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل." **(الأغا،1997، 41)**

7 .2. حدود الدراسة:

7. 1.2. الحدود المكانية: شملت الدراسة كل من ثانويتي المجاهد أحمد غازي وإبراهيم بن أغلب التميمي بمدينة المسيلة.

7. 2.2. الحدود البشرية: تمثلت في عينة من تلاميذ المستويات التعليمية الثلاث والبالغ عددهم(230)تلميذ وتلميذة المتمدرسين خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

3.7.الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي (2019/2018)، إبتداءا من شهر مارس إلى شهر أفريل.

4.7. مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من(877) تلميذ وتلميذة بثانوية إبراهيم أغلب التميمي و(455) بثانوية احمد غازي أي بمجموع (1332) ولقد تم استخدام جدول (**Morgan ,Krejcie ;**1979) لتحديد حجم العينة ، وبناءا على عدد المجتمع كانت العينة(297) تلميذ وتلميذة، ولقد تم إلغاء(67) استمارة لعدم صلاحيتها وعدم الجدية في الإجابة من طرف أفراد عينة الدراسة.

والجدول (01):يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي

	ذكور	إناث	س1	س2	س3
العدد	**123**	**107**	**83**	**90**	**57**
النسبة	**%53.50**	**%.46.50**	**%36.10**	**%.39.10**	**%24.80.**
مجموع التكرارات	**230**		**230**		
مجموع النسب	**%100**		**%100**		

5.7. أدوات الدراسة :تم تصميم مقياس الصراع القيمي بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والاستعانة ببعض المقاييس في بناء فقرات مقياس الصراع القيمي وهذا نظرا لعدم توفر مقياس لقياس الصراع القيمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتي تكون واضحة محددة بسيطة، حيث أن أغلب المقاييس كانت موجهة لطلاب الجامعة، وتكون المقياس في صورته الأولية من (64) بند موزعة على (04) مجالات وهي (لاجتماعي، الفكري الثقافي، الديني، الاقتصادي)، ولقد تم تعديله وفق ما أشار إليه المحكمون وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من(61) بند. وكانت العبارات كلها مصاغة بصيغة إيجابية. أما بالنسبة للبدائل فكانت على النحو التالي: **بدرجة كبيرة جدا=5، درجة كبيرة= 4،بدرجة متوسطة = 3 بدرجة قليلة =02،بدرجة قليلة جدا= 1)**، وتتراوح درجات المقياس بين **(61)** كأدنى درجة و**(305)**كأعلى درجة.

الجدول رقم (02) يوضح مجالات توزيع البنود على مجالات مقياس الصراع القيمي

الفقرات المجال	عدد الفقرات	الفقـرات
الاجتماعي	**17**	**.17-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1**
الثقافي	**17**	**.34-33-32-31-30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-20-19-18**
الديني	**12**	**.46-45-44-43-42-41-40-39-38-37-36-35**
الاقتصادي	**15**	**60-61-59-58-57-56-55-54-53-52-51-50-49-48-47**
المجموع الكلي	**61**	

6.7- الخصائص السيكومترية للمقياس:

7.1.6. الصدق:

- **صدقا لمحكمين**: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين تكونت من (07)أساتذة بكل من جامعة باتنة-1- وجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ذوي الخبرة العلمية لتقييم بنود الأداة وقدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها. وتمت الاستجابة لآراء المحكمين وفق نسبة تقدر بـ:80 % وتم على ضوء مقترحاتهم حذف (03) بنود من المجال الاقتصادي لأنها مكررة وتعديل وإعادة صياغة بعض العبارات.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلي لكل بعد وذلك من خلال معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم (03) يوضح الارتباط لكل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الاجتماعي	0.725**	0.000	دال عند 0.01
الثقافي	0.730**	0.000	دال عند 0.01
الديني	0.629**	0.000	دال عند 0.01
الاقتصادي	0.642**	0.000	دال عند 0.01

** دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن هناك ارتباط قوى بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية له حيث أن كل النتائج أعطت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).أن المقياس يتمتع بصدق عالي.

2.6.7. الثبات:

- **طريقة ألفا كرونباخ**: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس الثبات وهي طريقة تقوم على قياس معامل ثبات البنود بالنسبة للاختبار ككل. كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج تطبيق طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل

الأبعاد	معامل الثبات
الاجتماعي	**0.667**
الثقافي الفكري	**0.621**
الديني	**0.718**
الاقتصادي	**0.647**
المقياس ككل	**0.779**

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات لـ ألفا كرونباخ= 0.779 ومعامل مرتفع وهو دال إحصائيا كما أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت ما بين (0.62-0.71) وهذا دليل على ثبات المقياس.

-**طريقة التجزئة النصفية:**تم أيجاد معامل سبيرمان براون بين مجموع درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية مع التصحيح باستخدام معامل ارتباط جيتمان، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح معامل ثبات سيبرمان براون بين مجموع درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية مع التصحيح باستخدام معامل جيتمان.

نوع الفقرات	عدد الفقرات	معامل سبيرمان براون	معامل جيتمان
الفردية	30	0.727	0.805
الزوجية	31		

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل سبيرمان براون بلغت (0.727) وبعد التصحيح بمعادلة جيتمان بلغت (0.805) وهذا مؤشر على أن المقياس يتميز بثبات عالي نسبيا.

7 .7. الأساليب الإحصائية: للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةspss بنسخته التاسعة عشر وذلك بالاعتماد على الأساليب التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات المقياس، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان لقياس صدق فقرات المقياس وثباته اختبارTest .Tالقياس الفروق في مستوى الصراع القيمي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس. بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

- اختبار تحليل التباين الأحادي(Anova) لقياس دلالة الفروق في مستوى الصراع القيمي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

8 .1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: التي تنص أن:" مستوى الصراع القيمي مرتفع لدى تلاميذ التعليم الثانوي."وللتحقق من صحة الفرضية حساب المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع البدائل للمقياس (5+4+3+2+1) وتقسيمها على عدد البدائل وهو (5)، ويكون الناتج (3) يضرب في عدد فقرات المقياس (61x3) =**183** وهو المتوسط الفرضي للمقياس. كما تم ترتيب المجالات الأكثر صراع لدى تلاميذ التعليم الثانوي، من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الأربعة كما هو موضح في الجدول رقم (07).

الجدول رقم (06): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الصراع القيمي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الصراع القيمي	**230**	**213.66**	**13.78**

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (06) أن المتوسط الكلي للمقياس قد بلغ(213.66) وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الصراع القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ومنه تحقق الفرضية الأولى للدراسة.

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الصراع القيمي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الرقم	مجالات الصراع القيمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4	المجال الاقتصادي	56.68	5.060
2	1	المجال الاجتماعي	55.40	7.239
3	2	المجال الثقافي	54.67	6.314
4	3	المجال الديني	46.92	3.827
الصراع القيمي ككل			**213.67**	**13.786**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المجال الاقتصادي احتل المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (56.68) وبانحراف معياري (5.06)، يليه في المرتبة الثانية المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (55.40) وانحراف معياري (7.23)، يليه في المرتبة الثالثة المجال الفكر الثقافي بمتوسط حسابي قدره (54.67) وبانحراف معياري (6.31) وفي المرتبة الرابعة والأخيرة المجال الديني بمتوسط حسابي قدره (46.92) بانحراف معياري(3.28).

2.8.عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ التعليم الثانوي على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تعزى لمتغير الجنس. وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (08) يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تبعا لمتغير الجنس.

المجالات	ذكور ن= 123		إناث ن= 107		قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**				
الاجتماعي	60.21	4.83	49.86	5.33	-15.40	0.000	228	دال إحصائيا
الثقافي	56.13	5.98	53.00	6.29	-3.86	0.000		دال إحصائيا
الديني	47.11	4.099	46.69	3.49	-0.83	0.000		دال إحصائيا
الاقتصادي	56.73	5.61	56.60	5.13	-0.19	0.000		دال

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ت = 8.92- للدرجة الكلية للمقياس بدلالة 0.000 ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراع القيمي بين تلاميذ التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس ولمعرفة لصالح من نجد أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور قد بلغ (220.19) بانحراف معياري قدره (11.075) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الإناث التي بلغ (206.16) بانحراف معياري قدره (12.05). وبالتالي لصالح الذكور. ومنه عدم تحقق فرضية الدراسة القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الصراع القيمي.

3.8.عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: التي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تبعا لمتغير المستوى التعليمي. وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (09) يوضح دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصراع القيمي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	820.160	2	410.080	2.18	0.115
داخل المجموعات	42702.727	227	188.18		
المجموع	43522.887	229			

من خلال الجدول رقم (08) ومن خلال قيمة (f) البالغة(2.18)عند درجة الحرية (2) بين المجموعات وداخل المجموعات (227) وبدلالة (0.11) وهي أكبر من (0.05) نستنتج انه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الصراع القيمي تبعا لمتغير المستوى التعليمي ومنه تحقق فرضية الدراسة.

9. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

9.1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن تلاميذ التعليم الثانوي يعانون من الصراع القيمي بدرجة مرتفعة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة لطيفة إبراهيم رزق خضر (1988) التي توصلت إلى ارتفاع الصراع القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الريف والحضر واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ازدهار عبد الفتاح أبو شارو (2007) التي تشير إلى انخفاض مستوى الصراع القيمي لدى الطلاب.

وقد يرجع ارتفاع مستوى الصراع القيمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالدرجة الأولى إلى طبيعة المرحلة التي تتزامن مع أهم مرحلة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي ألا وهي" المراهقة" التي تجتاحها الكثير من التغيرات النمائية وتتزايد حاجاتها ومتطلباتها. ومن هذه المتطلبات بناء منظومة قيمية تتلاءم وطبيعة المجتمع وتطوره، والنجاح في تحديد معالم هوية متكاملة ومتمايزة. فالمراهق في هذه المرحلة يواجه عدة مؤثرات خارجية، ولعل من أهمها التغيرات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العصر والتي مست مختلف مجالات الحياة، وساهمت في انفتاح ثقافي لم تعرف له البشرية مثيل من خلال وسائل الاتصال (تلفاز-هاتف- شبكة الإنترنت....الخ)، فهذا الانفتاح على الأخر دون ضوابط وشروط ساهم في تبني عادات وتقاليد وأنظمة قيمية لبعض المجتمعات وشكل فجوة قيمية بين المراهق وأسرته أو ما يعرف بصراع الأجيال، كما احدث تغيرات وتشوهات في السلوك والعادات من صورها تبني ثقافة الاستهلاك ومجارات الموضة بصورة غير مألوفة سواء ما تعلق باللباس قصات الشعر، استخدام لغة خاصة وغريبة إضافة إلى ظهور نمط من التمرد على مؤسسات المجتمع خاصة المدرسة.

فهذا التشتت المعرفي والسلوكي والأخلاقي الذي يعانيه المراهق انبثقت عنه عدة صراعات زادت من حدة معاناته بين ضرورة مواكبة مستجدات العصرنة الغربية التي تناقض معايير وضوابط المجتمع العربي؟ أو ضرورة التقوقع ورفض كل ما هو عصري والامتثال للأسرة والمدرسة.

فالمراهق عالق بين عالمين عالم الانفتاح على التكنولوجيا وتشرب آلياتها ومسايرتها وعالم التقوقع والتجنب وفي كلا الحالتين يسعى ليكون له مستقبل آمن يصنعه هو لا أن يصنع ويفرض عليه.

وفي هذا السياق يؤكد(بركات،2005) على أن مجتمعنا العربي يواجه تيارات من الغزو التكنولوجي المعلوماتي المشبع بروح العولمة، جذبت الشباب لها بشكل غير مسبوق ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التغيرات الكثيرة التي يعيشها شبابنا بفعل التفاعل والتواصل مع أدوات التكنولوجيا وما تبثه من أفكار وقيم وعادات جديدة. مما أثر في نظرة الشباب للأشياء وبالتالي تسبب في إرباكهم وتشويشهم ووقوعهم في جدلية ثنائية بين الأصالة والمعاصرة، فأصبح هناك صراع قيمي لدى الشباب تتمثل بعض مظاهره في الجوانب السلوكية وعدم الانسجام في نسيج المجتمع وثقافته وحدوث نوع من التناقض والشعور غير المتكيف مع القيم الاجتماعية والأخلاقية. فمنهم من يتجه نحو التحدي مجتمعه فيظهر بمظهر المعارض لهذه القيم، ومنهم من تتعمق لديه التمايزات والفوارق ليصل إلى ممارسة مظاهر التعصب، والبعض الآخر تكرس له هذه المقارنة مشاعر النقص والقصور والإحباط والشعور بالفشل، بينما يأخذ البعض الآخر من الشباب موقف المتفرج السلبي.(**سعد ياسين،2014، 172**)

إضافة إلى معاناة الشباب من الاغتراب والعزلة القيمية والشعور بالتناقض بينه وبين نفسه وبين الآخرين وهذا ما يشير إليه كوبر(Cooper&1997) أن صراع القيم يؤدي إلى الاغتراب.**(الأحمد،154،2010)**

وقد تساهم المنظومة التربوية في رفع حدة هذا الصراع من خلال مناهجها الدراسية التي من أبرز صفاتها التنوع والكثافة وأحيانا التناقض في المحتوى والأساليب مع عدم مراعاة لأدنى حاجات هذه الفئة فالهدف الأساسي هو الكم والوصول إلى رفع عدد المتعلمين.

وهذا ما يؤكده(الحوات،1987) بقوله:" أن شيوع التناقض والازدواجية في المناهج التربوية والتعليمية ووجود تيارات فكرية وثقافية وتعليمية متصارعة أدى إلى بروز ثنائية فكرية وتربوية وازدواجية في شخصية الشباب أوقعته في حبائل الصراعات القيمية."**(سعد ياسين،2014، 58)**

واستنادا لما سبق يمكن القول أن تنوع مصادر الصراع القيمي وتداخلها خاصة ما تعلق بالتطور التكنولوجي وانعكاساته ساهم بشكل كبير في ارتفاع درجته وحدته لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الدراسة الحالية.

2.9.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: التي أظهرت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات درجات الإناث والذكور في مستوى الصراع القيمي ولصالح الذكور. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزيود (2004) بان الصراع القيمي لدى الذكور أعلى درجة منه عند الإناث كما اختلفت مع نتائج دراسات كل من هيام أسعد ياسين (2014) وشلبي (2013) والعزام (1998) التي بينت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث" في مستوى الصراع القيمي. كما اختلفت مع نتائج دراسة جبريل (1987) التي توصلت إلى أن الطالبات أكثر حساسية للصراع القيمي من الطلاب وذلك نتيجة لتكوينهن البيولوجي والاجتماعي الذي هو نتاج لعمليات التنشئة الاجتماعية.

ويمكن القول إن ارتفاع مستوى الصراع القيمي لدى الذكور مقارنة بالإناث يرجع إلى طبيعة المجتمعات العربية التي تمنح الحرية المطلقة للذكر مقارنة بالأنثى التي توضع حواجز لضبط سلوكياتها وحريتها ما يجعل الذكر أكثر قدرة على معايشة الأحداث وتجريب الأدوار الاجتماعية هذا ما قد يعرضه لدرجة أكبر من الصراع، إضافة إلى المسؤوليات التي توضع على عاتقه كضرورة العمل والزواج وبناء أسرة مقارنة بالأنثى.

كما أن الأهداف التي يصنعها الذكر في إطار هذه الحرية تمتزج بنوع من التمرد عن العادات والتقاليد والضوابط الاجتماعية والسعي لبلوغ الاستقلالية، أما الأنثى فتبني أهدافها يكون ضمن إطار مفهوم

9 .3. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: التي أظهرت أنه توجد لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الصراع القيمي ومجالاته تبعا لمتغير المستوى التعليمي وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن المراهقين في هذه الدراسة من المرحلة العمرية (16-19) سنة التي تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة، والتي تتميز بتغيرات نمائية تمس كلا الجنسين، كما أن الاحتياجات قد تكون متشابهة من ناحية الرغبة في الاستقلالية، تحقيق الذات، بناء هوية متمايزة ولهذا فدرجة تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية العالمية المتنوعة في مصادرها قد تمس كلا الجنسين، كما تخلق أنماطا قيمية متعددة ومتضاربة أحيانا ما ينعكس على الشعور بالانتماء والرضا عن الذات لديهم وبالتالي درجات مرتفعة من الصراع القيمي.

بالإضافة إلى ما سبق تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة جدا في السلم التعليمي لأنها بوابة للتعليم الجامعي وتحقيق المستقبل الناجح، ولكن ما يعيشه المراهق من التناقضات في مجتمعه وأسرته بين أهمية التعليم ودوره الفعال في بناء حياة الشباب وبين ما يشاهده من ألاف الشباب حاملين الشهادات بطالين، بين أهمية شهادة البكالوريا وأن تكون ذو مستوى جامعي وبين أن تتخرج لتحمل صفة عاطل عن العمل.

هذا التناقض يولد صراعات عديدة في نفسية المراهق هل لابد من الدراسة وتحقيق الشهادة أو السعي لتعلم حرفة لضمان المستقبل؟،هل العلم أهم أم المال والنفوذ؟ هل لابد أن تكون متعلما وفقير أم أنتكون جاهل وذو مكانة في المجتمع؟ والكثير من التساؤلات التي تزيد من حدة الصراع لديه إضافة إلى ما يعايشه من تناقضات ممارسة في المجتمع بمختلف مؤسساته بين القول والتنظير ومختلف أنماط التسيير والسلوك الممارس.

استنتاج عام:

بناء على ما تم تناوله في هده الدراسة من إطار نظري ودراسات سابقة ونتائج تم التوصل إليها، يمكن القول أن الصراع القيمي مشكلة نفسية اجتماعية ذات مجالات متعددة تظهر من خلال عدم التوازن والتناقض الذي يظهر في النسق القيمي لدى المراهق نتيجة تعارض قيمه مع ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده، ويظهر في أفكاره وسلوكياته في مختلف المجالات الاجتماعية والفكرية الثقافية والاقتصادية والدينية. وقد كان مستوى الصراع القيمي في الدراسة الحالية مرتفع لدى تلاميذ التعليم الثانوي باختلاف جنسهم ومستوياتهم التعليمة، نظرا لأن هذه المرحلة تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تعد من أهم مراحل النمو وأساس الانتقال السليم لمرحلة الرشد، ومرحلة بناء الأطر القيمية وتشكيل الهوية كما أشار إليه الأدب النظري في هذا المجال.

كما قد تكون تكنولوجيا الاتصال عامل أساسي في ارتفاع درجة الصراع لدى هؤلاء المراهقين نظرا لما تشهده من تطور سريع وتعدد تقنياتها في العصر الحالي خاصة شبكة الإنترنت، التي أصبحت الملجأ الوحيد لديهم والذي يشبع مختلف احتياجاتهم ويتسع لكل انشغالاتهم ومشكلاتهم، ومكان لإبراز ذواتهم وطموحاتهم. فالمجتمع السيبراني كما يطلق عليه العلماء أصبح ملاذا لهذه الفئة وزاد انتماؤهم وارتباطهم به أكثر من مجتمعاتهم الواقعية. إضافة إلى الثقافة والقيم والعادات التي تنتشر في هذا المجتمع والتي تجسد المنظومة القيمية للدول المنتجة والتي تتعارض في الكثير من الأحيان مع الثقافة العربية السلامية. وأبسط مثال على ذلك قيم الاستقلالية التي تدعو إليها من خلال التحرر من الضوابط الأسرية والمجتمعية ورفض لكل ماهر قديم من عادات وتقاليد بالإضافة إلى تبني القيم الفردية والنزعة الاستهلاكية المادية.

فازدواجية الحياة التي يعرفها المراهق بين المجتمع السيبراني والمجتمع الواقعي ; خلقت العديد من التناقضات والصراعات. فما يعيشه المراهق في أسرته وما يتعلمه من قيم وأخلاق وسلوكيات في مدرسته ومختلف مؤسسات المجتمع يناقض كثيرا ما يراه ويتعلمه في المجتمع الافتراضي، هذا الواقع المتأزم نتج عنه اهتزاز وتصدع لمنظومة القيم وتجسد فيما يعرف بمشكلة الصراع القيمي.

المقترحات: تقترح الباحثتان مجموعة من المقترحات وهي كالآتي:

1. تصميم برامج إرشادية للتخفيف من هذه المشكلة لدى المراهقين.
2. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى مثل التعليم المتوسط والجامعي.
3. ضرورة البحث في عوامل هذه المشكلة وسبل التخفيف من آثارها السلبية على المراهقين والمجتمع.
4. تفعيل دور كل من المدرسة والمسجد في ترسيخ منظومة قيمية لمواجهة مختلف انعكاسات العولمة.
5. تفعيل دور وسائل الإعلام في بعث والتعريف بقيم وعادات المجتمع وثقافته لبناء حاجز في وجه التحولات والتغيرات العالمية.
6. إجراء المزيد من الدراسات حول مصادر الصراع القيمي وارتباطها بمتغيرات مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية، السن، التكيف الدراسي، السلوك العدواني، التمرد، أزمة الهوية، إدمان الإنترنت.

قائمة المراجع:

أبو ازدهار، عبد الفتاح أحمد.(2007).الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية الجامعة الأردنية، الأردن.

لأحمد، أحمد عبد العزيز. (2010). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة. سلسلة علمية محكمة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 28 جامعة الكويت.

الحربي، حنان صالح فهد.(2007). التحديات المعاصرة وعلاقتها بإبراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي كما يراه طلبة جامعة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، تخصص الإدارة التربوية والأصول، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

الأغا، إحسان. (1997). البحث التربوي (مناهجه- عناصره- أدواته).ط2.فلسطين: مطبعة مقداد.

بومخلوف، محمد. (2013). الشباب بين صراع القيم وأزمة الثقة. مجلة أفكار وآفاق، المجلد03، العدد 04، ص ص(55-85.)

خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. دط. مصر: دار غريب

الشايب، ممتاز.(2013). الصراع بين القيم الاجتماعية وبين القيم التنظيمية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي والثانوي الحكومية في مدينة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس العدد01،المجلد11، ص ص 160-180.

ملوح، مفضي السليحات.(2014). تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. دراسات في العلوم التربوية المجلد 41، العدد1 ،ص ص 204-222.

ياسين، هيام بنت أحمد سعد.(2014). مظاهر الصراع القيمي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص أصول التربية، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

الكيلاني، رانيا.(2009). عولمة الثقافة وتغير القيم والعادات دراسة على عينة من شرائح اجتماعية في المجتمع المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.